مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية ،المجلد ٢٦، العدد٤: ٢٠١٨

المرأة ودورها في التنمية الاجتماعية

دراسة أجتماعية ميدانية لموظفات جامعة بابل

عمار سليم عبد نعيم حسين كزار

جامعة بابل/ كلية الاداب

aube_z@yahoo.com naeem2006@yahoo.com

الخلاصة

حضيت المرأة العراقية على مر العصور المنصرمة بأهتمام ورعاية خاصة بالشكل الذي عزز من دورها التنموية في النهضة الاجتماعية. وبالنظر للظروف الاستثنائية التي يمر بها المجتمع العراقي واجهت المرأة جملة من التحديات استطاعت المرأة العراقية ان تثبت وجودها وتسهم بشكل فعال بالتنمية الاجتماعية, وتقنع صانع القرار في العراق بأنها ما زالت تشكل حجر الزاوية في مرحلة النهوض التنموية .

الكلمات المفتاحية: المرأة, الدور, التنمية الاجتماعية.

The Women and Her Role in Social Development. A Field Study for Female Employees of University of Babylon

Abstract

Over the last few years, Iraqi women has received special attention and care in a way that has enhanced her developmental role in the social renaissance. In view of the exceptional circumstances experienced by the Iraqi society, passers-by faced a number of challenges. Nevertheless, Iraqi passersby could prove their presence and contribute effectively to the social renaissance. Decision-makers in Iraq are still the cornerstone of the stage of development

Keyworsds: Women, role, social development.

المقدمة:

أحتلت قضية المرأة والتنمية مكانه مهمة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وعلى الرغم مرور ما يقارب من نصف قرن على عرض مفهوم التنمية, فانه لا يزال هناك قدر كبير من الغموض والالتباس يكتنف مفهوم المرأة والتنمية يرجع في الأساس الى عدم وضوح مفاهيم المرأة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ذاتها واستراتيجيات العمل المنبثقة عنها، واذا كان مفهوم التنمية قد مر بمراحل متعددة تطور من خلالها حتى توصلها الى أهمية المشاركة والتمكين فان تمكين المرأة ورفع قدرتها على المشاركة في التنمية يتطلب جهدا كبيرا من اجل التنمية. والتنمية جهود لإجراء التحولات الهيكلية ببعديها الاقتصادي والاجتماعي على حين ان النمو لا يتضمن بالضرورة الجهد المقصود او التغييرات الهيكلية. وعلى ذلك, فالنمو الاقتصادي يعني (ترك التقدم الاقتصادي الاجتماعي للظروف الطبيعية. دون اتخاذ إجراءات مقصودة للحكم فيه او توجيهه) أي ان النمو يسير وفقا لزيادة طبيعية ثابتة ومستمرة دون ان يفرض ذلك او يؤدي الى تغيير هيكلية بقدر ما يتضمن بعض التعقيدات وإزالة المعوقات.

بينما يقصد بالتنمية الاقتصادية السياسات والإجراءات المقصودة والمخططة المتضمنة تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر مدة من الزمن. وبهذا تتضمن التنمية تغييرات هيكلية ليس في الجانب الاقتصادي والاجتماعي وانما أيضا في الجوانب العقلية والثقافية وانماط الحياة وتختلف هذه التغييرات من حيث العمق والاتساع والشدة او اللين.

ان التنمية البشرية اكثر اتساعا وشمولا بالإضافة الى توسع الخيارات غير المحددة امام الناس عندما تبتعد المرأة عن بعض النشاطات او تعامل معاملة غير متساوية مع الرجل ، ويتعلق ايضا بتحقيق او إنجاح عملية التنمية لاسيما في البلدان الفقيرة لكي تكون اقل فقرا واكثر رفاهية قياس التفاوت بين الجنسين ورد تقرير في المؤتمر العالمي في الصين في عام(١٩٥٠) للمرأة برعاية الأمم المتحدة عدة جوانب أساسية للنهوض بالمرأة وتحقيق المساواة بينها وبين الرجل اطلق عليها (مجالات الاهتمام الحاسمة) ، كان أبرزها الفقر الموقع للمرأة, عدم المساواة في فرص التعليم والتدريب بينها وبين الرجل, العنف الموجه للمرأة, عدم المساواة في النشاط الاقتصادي والتفاوت في اقسام السلطة.

والتنمية أيضا تعني توفير الاليات والأساليب والوسائل لكل فرد للحصول على فرص متساوية ومتكافئة وهي تركز على البعد الإنساني أي تجعل الفرد مشاركا مستفيدا من عمليات التنمية وتشمل التنمية أربعة عناصر رئيسة وهي:

الإنتاجية: توفير الظروف المناسبة للأفراد حتى يتمكنوا من رفع انتاجيتهم.

العدالة الاجتماعية: تساوي الافراد في الحصول على الفرص نفسها.

الاستدامة: ضمان حصول الفرد على تنمية مستدامة او مستمرة.

التمكين: توفير الوسائل الثقافية والتعليمية والمادية، حتى يتمكن الافراد من المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم في الموارد التي تعنيهم. والبحث يقسم الى جانبين هما (النظري والميداني)، ويتضمن الجانب النظري من ثلاثة فصول: الفصل الأول يتضمن مبحثين، الأول : الأطار النظري للبحث، والثاني: والمفاهيم وامصطلحات الخاصه بالبحث، والفصل الثاني: دراسات سابقة أيضا" يتضمن مبحثين، الأول دراسات عراقية، والثاني : دراسات عربية، والفصل الثالث: يتضمن من ثلاثة مباحث المبحث الأول: مسؤولية المرأة في تنمية المجتمع، و المبحث الثاني: دور المراة في عملية التنمية: والمبحث الثالث: التنمية وتغير مكانة المرأة. أماالجانب الميداني: يتكون من ثلاثة فصول، الفصل الرابع : يتضمن من ثلاثة مباحث، المبحث الأول: لإطار المنهجي للبحث، أ ما المبحث الثاني: البيانات الأساسية عن وحدات عينة البحث، والمبحث الثالث: عرض وتحليل البيانات العامة للبحث. والفصل الخامس: يتضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول: أختبار الفرضيات ومناقشتها، والمبحث الثاني: النتائج العامة للبحث، أما المبحث الثالث: التوصيات والمقترحات، وفي الأخير المصادرو المراجع .

الفصل الأول: الأطار النظري للبحث.

المبحث الأول: المشكلة والأهمية والهدف

أولا": مشكلة البحث.

لقد حظيت المرأة العراقية وعلى مر العصور بأهتمام ورعاية خاصة بما يضمن لها تعزيز دورها التنموي في عملية البناء الأجتماعي والاقتصادي للبلاد، وبما يصون كرامتها ويحافظ على حقوقها. فمنذ صدور أول تشريع عرفته الإنسانية في بلاد الرافدين وفي عصر حمورابي شهدت معلقته المشهورة أولى

القوانين والتشريعات التي اهتمت بالمرأة ووفرت لها الحصانة القانونية من خلال النصوص التي اعدت الشخصية القانونية للمرأة العراقية تلتها الشريعة الاسلامية التي اكدت المبادئ والقيم الانسانية نفسها التي أكسبت المرأة دورا متميزا في الحياة العامة واقرت مساواتها مع الرجل في جميع الحقوق والواجبات ووفرت لها حق المشاركة السياسية المستقلة عندما امر الله عز وجل رسوله الكريم محمد (ص) ان ياخذالبيعة من النساء استقلالا واعطتها الحق في التعليم وحق التملك باوسع معانيه.

اما في الوقت الحاضر، وبالنظر للظروف الاستثنائية التي يمر بها العراق فقد واجهت المرأة العراقية اعظم التحديات التي اثرت على تقدمها وعلى شخصيتها تمثلت تلك التحديات في ثلاثة حروب فرضها النظام السابق وما رافقها من حصار اقتصادي انهك قوى الاسرة العراقية عامة والمرأة خاصة حيث تحملت بسببه العبء الاكبر من مصاعب الحياة او تراجع دورها التنموي بشكل كبير ادى الى انحسار مساهمتها في الحياة العامة وتقويض ما حققته من انجازات وتقديم على الاصعدة كافة عبر تاريخها الطويل، واجبرت الظروف السلبية التي واجهتها المرأة العراقية عن تخيلها عن الحياة العملية وتفرغها للعمل المنزلي من اجل النهوض باعباء الحياة اليومية التي تزايد ثقلها يوما بعد يوم .

واثرت سلبيات النظام البائد بشكل كبير على المرأة وعلى صحتها الجنسية والنفسية جراء المعاناة اليومية لنقص الغذاء والدواء والاحتياجات الانسانية للعائلة والمرأة بشكل خاص .

وبعد التغيير الذي حصل في ٢٠٠٣/٤/٩ ودخول القوات الامريكية للعراق، شهد العراق انفتاحا لم يشهده من قبل فدخلت القنوات الفضائية واجهزة الاتصال بمختلف انواعها وكانت الديمقراطية اولى المصطلحات التي حملتها تلك القوات للعراقيين واولهم حقوق المراة وايجاد السبل الكفيلة بالارتقاء بدورها في المجتمع العراقي واتاحة الفرصة لها لدخول المجالات كافة واولها البرلمان والحكومة، وبالتالي دخولها لمجالات التنمية من اوسع ابوابها ساعدها في ذلك كما قلنا الانفتاح الكبير. الا ان ذلك الانفتاح لم يقلل من شدة تاثير العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تحكم الافراد في المجتمع العراقي والتي قد تقلل من اسهام المراة في مجالات التنمية الا التي يرتضيها المجتمع .

ثانيا": أهمية البحث.

نظراً لأهمية التنمية، والسعي الحثيث لتحقيقها في واقع المجتمعات الانسانية، ولاسيما المتخلفة منها فأن مفهوم التنمية أصبح عنواناً للكثير من السياسات والخطط والاعمال على مختلف الأصعدة، كما أصبح هذا المصطلح مثقلاً بالكثير من المعاني والتعميمات، وأن كان يقتصر في غالب الأحيان على الجانب الاقتصادي، ويرتبط الى حدٍ بعيد بالعمل على زيادة الأنتاج الذي يؤدي بدوره الى زيادة الاستهلاك لدرجة اصبحت معها حضارات الأمم تقاس بمستوى دخل الفرد بعيداً عن تنمية خصائصه ومزاياه واسهاماته الانسانية، واعداده لأداء الدور المنوط به في الحياة، وتحقيق الأهداف التي خلق من أجلها . ناهيك عن أن هذه النظرة المادية لعملية التنمية قد استكنت في عقول معظم شعوب العالم النامي، وسيطرة على تفكيرهم، نتيجة الهيمنة الغربية، وسيطرة ثقافتها . لقد أصبح من المسلّم به أن قضية التنمية، قضية علم، وقضية سياسة في الوقت نفسه، ولم يعد من المقبول أن يتخلف العلم انتظاراً لنتائج التجارب، كذلك لم يعد من المقبول أن تجرب السياسة أو تخطط في غيبة العلم، هذا فضلاً عن أن التجريب في التنمية والبحث العلمي لها، لا ينبغي أن يسيرا في خطين متوازيين، بل وفقاً لما هو متراكم من حصيلة التجارب على المستوى المحلي والعالمي ــ يجب أن

يتفاعلا على مستويات متعددة؛ حتى ينمو التجريب في إطار من التقييم المستمر، وبأرشاد دائم من نتائج الدراسات العلمية التي يمكن ترجمتها عملياً.

ثالثاً : أهداف البحث.

لكل بحث أو دراسة هدف أو مجموعة أهداف يسعى الباحث للوصول إليها واهم أهداف البحث الحالي المتمثل بـــ " دور المرأة في التنمية الاجتماعية" واعتماداً على ما تم طرحه في مشكلة البحث وأهميته ، يحدد الباحث الأهداف الآتية :

١-التعرف على مفهوم المرأة والتنمية .

٢-التعرف على مجالات التنمية ومدى مساهمة المرأة فيها .

٣-تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات وبعض القضايا المرتبطة بالتنمية التي تساهم بها المرأة .

٤-تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي قد تساعد أصحاب القرار في تقليص العقبات أمام مساهم المرأة في التنمية وبكل مجالاتها .

المبحث الثاني / تحديد المفاهيم والمصطلحات

أولا" : المرأة.

تعرف المرأة لغويا بانها العشق الثاني من الانسان المعمر لهذه الأرض ولفظه للمرأة في اللغة العربية مشتقة من فعل (مرا) وتعني كمال الإنسانية ومن هنا كان المرء هو الانسان والمرأة هي مؤنث الانسان[١].

ويمكن تعريف المرأة: – هي كيان انساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية كامله اسوة بالرجل, ولها حقوق وواجبات متساوية للرجل في جميع مجالات الحياة[٢].

كما تعرف المرأة: – هي عماد المجتمع وهي نصف الحاضر وكل المستقبل فهي نصفه والمسؤولة عن النصف الاخر وهي التي تبني الجيل القادم[٣].

ويمكن تعريف المرأة وبما يتناسب مع بحثنا الحالي بانها التي تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مادي مقابل عملها وتقوم في الوقت نفسه بأدوارها الأخرى كزوجه وكأم فضلاً عن دورها كعاملة او موظفة.

ثانيا": الدور

هو نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة او موقف اجتماعي معين ويتمدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الاخرون كما يعتنقها الشخص نفسه [١] .

والدور: هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد ويشير المركز الى مكانة الفرد في الجماعة[٢]

---

[١] زينب محمد صالح العزاوي , العوامل الاجتماعية والثقافية واثرها في تكوين شخصية المرآة العراقية , رسالة ماجستير منتشورة , جامعة بغداد –كلية الادب , ٢٠٠٧ , ص٦٠ .

[٢] عدنان ابو مصلح , معجم علم الاجتماع , ط١ , دار المشرق الثقافي , الاردن , ٢٠٠٦ , ص٧٢ .

[٣] سعد طه علام , التنمية والمجتمع , ط١ , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠٠٧ , ص٢٦٣ .

[١] محمد عاطف غيث , قاموس علم الاجتماع , دار المعرفة الجامعية , جامعة الاسندرية , ٢٠٠٦ , ص٣٥٨ .

[٢] ابراهيم عبد الله ناصر , علم الاجتماع التربوي , ط١ , دار وائل للنشر , عمان , ٢٠١١ , ص٢٧٨ .

ثالثا: التنمية :

التنمية : أنها عملية مخططة وموجهه لأحداث التغيير في اتجاه بناء الدولة او تطوير هذا البناء هذا التغير الذي لا ينتظر ان يتم دون وجود خطة تضعها وتراها السلطة العامة في بلد ما مستعينة في ذلك بالمبادئ الرئيسة والفنون المستقرة في عمليات التنمية[٣]

و تعرف أيضا"التنمية:هي عملية رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والمجتمع بغرض تحقيق الرفاهية لهما وتكامل عناصر حياتها[٤].

رابعا" : التنمية الاجتماعية

التنمية الاجتماعية: هي عمليه تستهدف تقوية العلاقات والروابط الاجتماعية القائمة في المجتمع ورفع مستوى الخدمات التي تؤمن للفرد ورفع مستوياته الثقافية والصحية والاجتماعية وزيادة قدراته على تفهم مشاكله وحثه على التعاون مع افراد المجتمع للوصول الى حياة افضل[١].

والتنمية الاجتماعية يمكن تعريفها: بانها تغيير حضاري تتناول افاقاً واسعة من المشروعات بمجموعها تهدف الى خدمة الانسان وتوفير الحاجات المتصلة بعمله ونشاطه ورفع مستواه الثقافي والعلمي والفكري والروحي ان هذه التنمية تعمل بصورة عامة على استخدام الطاقات البشرية على احسن استخدام من اجل رفع مستوى المعيشة ومن اجل خدمة اهداف التنمية الاجتماعية [٢]

الفصل الثـــاني / دراسات سابقة

المبحث الأول / دراسات عراقية

١- دراسة داود يوفناد الموسومة : الواقع المهني للمرأة العراقية في سياق الاتجاهات النفسية والاجتماعية: دراسة ميدانية في مدينة بغدادامين [٣]

استهدف منها دراسة واقع المرأة العراقية من الناحية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. واستهدفت معرفة دور المرأة في التنمية القومية في سنوات الحرب واثره في عملية الدفاع عن كيان المجتمع، ومدى مساهمة المرأة العراقية في التنمية الاجتماعية في دورها في العمل خارج المنزل وفي تربية اطفالها بشكل سليم, فضلا عن التعرف على طبيعة العمل الذي ترغب المرأة القيام به في مدة ما بعد الحرب وخاصة بعد رجوع الرجال الى اسرهم واعمالهم السابقة. وشملت الدراسة جانبين، نظريا وميدانيا، واستخدم الباحث فيها المسح الاجتماعي والمنهج الاحصائي واستخدم ايضا أداة الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات والمعلومات وبلغت عينة الدراسة (٢٢٥) امرأة عاملة وربة بيت اخترن من ثلاث مناطق سكنية, وهي المنصور والاعظمية ومدينة الصدر.

---

[٣] ناصيف عبد الخالق , دور المرأة الكويتية في إدارة التنمية , مجلة العلوم الاجتماعية , العدد الرابع , السنة التاسعة , ١٩٨١ , ص٩٠ .

[٤] محمد صفوح الاخرس , علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها , دمشق , ١٩٧٩ , ص٤٦٦ .

[١] البطريق محمد كامل , البطريق محمد جمال , تنمية المجتمع المحلي , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٦٩ , ص٩٠ .

[٢] عادل عبد الحسين شكارة , نظرية هوبهاوس في التنمية الاجتماعية وتطبيقاتها على سياسة التنمية المجتمع العشائري في العراق , ط١ , جامعة بغداد , ١٩٧٥ , ص٣٦٧ .

[٣] داود بوفناد دنيال بنيامين , الواقع المهني , للمرأة العراقية في سياق الاتجاهات النفسية والاجتماعية , دراسة ميدانية في بغداد , جامعة بغداد , ١٩٩٣ , ص٣٢ .

اما عن اهم النتائج التي انتهت اليها الدراسة، فيمكن اجمالها في النقاط الرئيسية الاتية:

١-اهم دوافع خروج المرأة العاملة للعمل خارج المنزل كانت كلاتي:

أ- ٣٨% من المبحوثات أكدن على الدافع الاقتصادي الذي تمثل في حاجة الاسرة المادية.

ب- ٢٩% من المبحوثات أكدن على الواجب الوطني للمساهمة في عملية البناء والتنمية.

ت- ٢٨% من العاملات أكدن على الحصول على مكانة اجتماعية من خلال العمل.

ث- ٢٣% من العاملات أكدن على اثبات الذات من خلال العمل.

ج-١٧% من العاملات أكدن على الرغبة في العمل خارج المنزل.

٢-ان اهم الأسباب التي تحول دون دخول المرأة الى ميدان العمل خارج المنزل كانت كالاتي:

أ- ٤٥% من المبحوثات أكدن على التفرغ لشؤون المنزل والأولاد.

ب- ١٧.٥% من المبحوثات أكدن على عدم توفر المؤهل العلمي والعملي لديهن.

ت- اما غير المتزوجات فقد أكدن ٥٠% منهن على متابعة الدراسة سببا رئيساً لعدم عملهن خارج المنزل.

٣-ان اهم أسباب عدم وجود المبحوثات العاملات في مراكز قيادية او اشرافية في مجال عملهن كان الاتي:

أ- ٤٧.٣% من العاملات أكدن على ان مدة الخدمة في العمل لا تؤهلهن لأشغال مثل هذه المراكز.

ب- ٢٩.٤% من المبحوثات العاملات أكدن على سبب التخلي عن المسؤولية التي تتطلبها هذه المراكز.

ت- ٢٨.٥% من المبحوثات العاملات أكدن على ان التحصيل العلمي لا يؤهلهن لأشغال مثل هذه المواقع.

٢- دراسة رجاء محمد الموسومة : المرأة العاملة في العراق : دراسة اجتماعية ديموغرافية لدور المرأة العاملة في العراق) . [١]

أُعدت هذه الدراسة الباحثة رجاء محمد قاسم في بغداد سنة ١٩٨٤ وكان الهدف منها معرفة المعوقات التي تواجهها المراة العاملة في مجال البيت والعمل واقامت الباحثة دراستها هذه على عينة قوامها ٩٨٧ مفردة, ٧٨١ منها موظفات و ٢٠٦ منها عاملات.

وشملت هذه الدراسة جانبين, نظري وميداني واستخدمت فيها استمارة الاستبيان بعد تحليلها كميا توصلت الى النتائج الاتية:

١-تبين اهم دوافع عمل المرأة خارج المنزل هو حاجة الاسرة المادية مقابل الشعور بالأمان وضمان المستقبل واهمية العمل لتحقيق الاستقلال الذاتي بالنسبة للموظفات.

٢-ان ٨٧.٣% من المتزوجات في عينة الدراسة اكدن على عملهن خارج البيت يتعارض مع رعايتهن لأطفالهن.

٣-وتبين ان ٧٠% من مفردات عينة البحث اكدن على ان عملهن خارج المنزل يتعارض مع انجازهن للأعمال البيتية.

٤-ان المواقع القيادية والاشرافية تتطلب الضبط والسيطرة والتحمل وهي لا تتوافر عند المرأة مقارنة بالرجل.

٥-ان المسؤولية الإدارية تتطلب السفر لمواقع العمل والابتعاد عن البيت لدة من الزمن والمرأة لا تحبذ ذلك على الأكثر مقارنة بالرجل.

---

[١] رجاء محمد قاسم , المرأة العاملة في العراق , دراسة اجتماعية ديموغرافية لدور المرأة العاملة في العراق , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم الاجتماع , كلية الاداب , جامعة بغداد , ١٩٨٤ , ١٩٨٤ , ص٢٨ .

٦- وأظهرت نتائج الدراسة ان ابرز المعوقات التي تواجهها المرأة العاملة والتي تحول دون مساهمتها الجادة والنشطة في مجال العمل, تكمن في الازدواجية التي تعانيها المتزوجة على وجه الخصوص ما بين التزاماتها العائلية تجاه البيت والزوج والاشغال وعملها الوظيفي خارج المنزل.

المبحث الثاني : دراسات عربية.

أولا"- دراسة هادي مختار الموسومة: (أهداف عمل المرأة وأثره على عدم الاستقرار الأسري) [١].

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف:

١-وما المتغيرات التي تؤثر في عدم الاستقرار الاسري.

٢-وقد اختار الباحث في دراسته من العاملات الكويتيات المتزوجات في دولة الكويت بمحافظاتها الخمس يمثلن المجتمع الاصلي لهذه الدراسة. يبلغ عدد العاملات الكويتيات ما بين سن ١٥ – ١٦ سنة فأكثر، حسب الاحصائيات الرسمية في الكويت ٤٤٥ – ٣٢. والنسبة المئوية للقوى العاملة الكويتية هي (٨.١٣%) دراسة العلاقة بين عمل المرأة المتزوجة وعدم الاستقرار الاسري من وجهة نظر الزوجة العاملة نفسها.

٣-معرفة تأثير المتغيرات المستقلة (مثل: دخل الزوجة العاملة، دخل الزوج، العمر, فارق الدخل بين الزوجين, فارق السن بين الزوجين, عدد سنوات الزواج, المستوى التعليمي لكل من الزوج والزوجة) على الاستقرار الأسري عند الزوجة العاملة.

توعية الزوجة العاملة بعلاقة العمل خارج المنزل بعدم الاستقرار الاسري، وتوعية العاملين الاجتماعين وبالتالي مساعدتهم في التعرف على العلاقة بين عمل الزوجة وعدم الاستقرار الاسري بالنسبة لقوة العمل والاجمالية.

وعلى ضوء هذه الاحصائيات الرسمية فقد اختيرت عينه عشوائية يبلغ مجموعها ٤٦٨ عاملة كويتية، اختيرت اختياراً عشوائياً من مختلف وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية مثل مؤسسة الموانئ العامة ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ومؤسسات حكومية أخرى.

وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان العينة تمثل مجتمع المرأة العاملة الكويتية، من حيث افرادها(١٩٩٧) يأتين من وزارات ومؤسسات مختلفة في الدولة، بالإضافة الى انها تأتي من خلفيات اقتصادية أجتماعية متباينة. والمرأة العاملة الكويتية تتمتع بمستوى تعليمي عالٍ وذلك بحكم مجانية التعليم والزاميته في الدولة. وان العاملة الكويتية تتزوج في سن مبكرة نوعا ما، اذ ان ما يقارب من نصف افراد العينة يتزوجن في سن اقل من ٢١ سنة، واغلب افراد العينة تعدت سنين زواجهن الخمس سنوات مما يعني ان المدة الحرجة (الخمس سنوات الأولى) من عمر الزواج انتهت ويفترض ان يكون هنالك ميل من قبل الزوجين نحو الاستقرار. ويؤكد ان الغالبية العظمى من العاملات الكويتيات لا يستغنين عن الخادمة لقيامها بالأعمال المنزلية من طبخ وتنظيف وغسيل، مما يرفع عن عاتق العاملة المتزوجة تحمل مسؤوليات معينة في المنزل.

غالبية الأزواج في العينة تعليمهم متوسط أي من حملة الشهادة الثانوية العامة. اما عن الخلفية الاقتصادية الاجتماعية للوالدين، فالنتائج تشير الى ان تعليمهم منخفض بشكل عام ولكن نتائج معامل الانحدار ان المستوى التعليمي للزوجة العاملة اقوى المتغيرات تأثير على عدم الاستقرار الاسري فالنتيجة اشارت الى ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة العاملة يؤدي الى احتمالات اقل لعدم الاستقرار الاسري.

---

[١] هادي مختار , اهداف عمل المرأة وأثره على عدم الاستفزاز الاسرى , مجلة العلوم الاجتماعية , جامعة الكويت , المجلد الخاس والعشرين , العدد , ٢ , ١٩٩٧ , ص٤٦ .

فالظاهرة ان تعليم المرأة له اثر كبير في مواجهة المرأة لأعباء الأدوار المتعددة والمعقدة، اذ يبدو ان النساء المتعلمات اكثر قدرة على تحمل الأدوار المجهدة مثل العمل داخل وخارج المنزل، وذلك لأنهن اكثر وعياً بنوعية هذه الأدوار واهميتها.

فالمرأة العاملة من جانب تحاول ان تؤكد لزوجها وابنائها وافراد اسرتها انها ربة بيت جيدة، ومن جانب اخر تحاول ان تؤكد لأفراد اسرتها وزملائها ورئيسها في العمل انها عاملة جيدة ولائقة. بالإضافة الى ذلك ان النتيجة من ارتفاع المستوى التعليمي يساعد في تقليل من صراع الدور وزيادة في توضيح الدور بحيث تكون الأدوار المناطة (بالمرأة العاملة في هذه الحالة) اكثر تحديد وتعريفاً. مما يساعد على خلق حالة من الاستقرار الاسري ينعكس ايجابياً على وضع المرأة في الاسرة. متغير المستوى التعليمي للزوج كان اقوى المتغيرات تأثيراً على عدم الاستقرار الاسري في معامل الانحدار. النتيجة من ارتفاع المستوى التعليمي للزوج (زوج العاملة) يؤدي الى احتمالات اقل لعدم الاستقرار الاسري. ان النتيجة تدعم وتحقق فرضية الباحث أي ان ارتفاع المستوى التعليمي للزوج يصاحبه وعي لدور المرأة العاملة المضاعف (وهو العمل داخل وخارج المنزل) مما يؤدي الى وضوح وتحديد وتعريف افضل لهذه الأدوار من قبل زوج العاملة الأكثر تعليماً وهذه الأمور تؤدي الى زيادة وعي الزوج لكيفية الاتصال بالزوجة والعلاقة الزواجية وإبقاء المشاكل الخاصة بالزوجين في محيط الاسرة مما يقلل من احتمالات عدم الاستقرار الاسري.

ثانيا"– دراسة ندى دخيل الله الحارثي الموسومة: (إستراتيجية عمل المرأة في القطاع الخاص).

أهتمت هذه الدراسة بالتعرف على مدى وجود استراتيجية لعمل المرأة في القطاع الخاص في محافظة جدة, وكان من اهم اهداف الدراسة التأكد من وجود تخطيط استراتيجي لدى شركات القطاع الخاص لاستيعاب عمل المرأة, وتقييم مساهمة المرأة السعودية في القطاع الخاص, وتحديد اهم التحديات التي تواجه انخراط المرأة في سوق العمل. وقد استخدم المنهج الوضعي التحليلي وتم الحصول على البيانات الأولية باستخدام أسلوب المقابلة الشخصية والاستبيان في جميع البيانات, وقد استخدمت الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية مثل التكرار والنسب المئوية والمتوسط الحسابي واختيار مربع كاي, وتحليل التباين, واختيار الفرق بين متوسطي وقد استعملت الباحثة برنامج الخليل الاحصائي في العلوم الاجتماعية (spss) في تحليل البيانات الأولية ومن اهم النتائج التي تم التوصل اليها وجود معوقات لنضرة المجتمع الى عمل المرأة والقيود التي تحول دون عمل المرأة في الكثير من المجالات والاعتقاد السائد عمل المرأة في المنزل والعمل في المؤسسة وعدم اقتناع بعض المؤسسات بكفاءة المرأة للأعمال الفنية والاعتقاد بأن إنتاجية المرأة اقل من إنتاجية الرجل.

وأوضحت الدراسة بان هناك أسباباً تجعل بعض الشركات تعتقد ان توظيف العاملة النسائية يفعل عبئاً عليها وكان من اهم تلك الأسباب من جهة نظر الشركات ان المرأة العاملة تترك العمل دون سابق انذار يلي ذلك عدم توفر الخبرة والتدريب وكان احد أسباب ضعف مشاركة المرأة في سوق العمل هو عدم الالتزام بمتطلبات وعدم وجود التأهيل والخبرة الكافية لأداء العمل المطلوب ثم يأتي بعد ذلك العادات والتقاليد المحلية وكثرة الاجازات التي تطلبها المرأة.

الفصل الثالث

المبحث الأول / مسؤولية المرأة في تنمية المجتمع

لقد مر مفهوم تنمية المرأة بمراحل منذ الخمسينيات, حتى تبلور في مفهوم التمكين في عقد التسعينيات. وتلاقى بذلك مع مفهوم التنمية وكما تحتاج عملية إنجاح التنمية إلى التمكين وتقوية أفراد المجتمع بصفة عامة من اجل تحقيقها, تحتاج المرأة بصورة خاصة لتقويتها وتمكينها من اجل تحقيق التنمية.

وقد ارتبطت عملية التقدم الاجتماعي ارتباطا وثيقا بالمرأة العاملة, اذ كلما تطور المجتمع, زادت فرص المرأة في المشاركة في عملية بناء المجتمع, وذلك من حيث التمتع بحقوقها الطبيعية, وان تخلف المجتمع ينعكس على وضع المرأة سلبا وذلك كونها تشكل نصف المجتمع. وتصف القوى البشرية وبالتالي فانه اذا محيت المراة عن المشاركة في التنمية الاجتماعية الشاملة, فانها تصبح مستهلكة لما ينتجه الرجل, والمعلوم ان هدف التنمية هو احداث تغييرات في المجتمع تشمل المراة والرجل معا, ودحض ما يشاع من ان المراة لا تستطيع تأدية العمل كما يفعل الرجل والمشاركة في عملية التنمية الاجتماعية.

والحقيقة التي لا يمكن تجاهلها, هي ان المراة قد شاركت الرجل في الماضي والحاضر في كل المجالات الحياة, ومن ضمنها المشاركة في صنع الرأي السياسي, ولها اسهامات مشهودة بها في تطوير المجتمعات الإنسانية وانها تساوت مع الرجل في الكسب المادي حين لا يفرق بينهما في الربح ولافي نتاج الأرض من الفلاحة, وليس صحيحا القول بان المراة ثقل على المجتمع فالمراة لديها الحرية في كسب الرزق كالرجل. والعمل يمثل الوسيلة الأساسية لتنمية الفرد في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبالتالي يتعين على المجتمع ان يستغل طاقات افراده في المجالات كافة لرفع مستوى المعيشة وترقية المجتمع ذاته [١].

وقد ارتبطت التنمية بالمرأة في ثلاثة مفاهيم :

١-مفهوم المرأة في التنمية: يركز على أدوار المرأة الإنتاجية واحتياجات النوع الاجتماعية العملية الخاصة بها.

٢-مفهوم المرأة والتنمية: ظهر هذا المفهوم كرد فعل ضد اهمال معالجة بعد المرأة عن المشاركة في بعض جوانب التنمية على الرغم من ان هذه الجوانب مدمجة في التنمية ولكن بصفة غير متساوية بين الرجال والنساء.

٣-مفهوم النوع الاجتماعي والتنمية: عالج هذا المفهوم العلاقات بين المراة والرجل في المجتمع.

يستخدم مفهومها (المراة في التنمية) و(الجندر في التنمية) في بعض الأحيان بالتساوي وبالدلالة ذاتها. لكن ثمة فروق أساسية. فلقد تم تطوير نهج (المراة في التنمية) في السبعينيات بهدف تصميم الإجراءات والسياسات لدمج المراة تماما في التنمية.

اما نهج (الجندر في التنمية) فقد تم تطويره في الثمانينيات بهدف إزالة الفروقات بين المراة والرجل ومازال النهجان مستخدمين ومطبقين في مختلف المواقف .

(١) علیان القلقیلي,(www.ehcconline.org)

المبحث الثاني/ دور المراة في عملية التنمية

لقد كتب الكثير عن دور المراة في التنمية في بلدان العالم الثالث وعن ضرورة ادماج المراة بشكل افضل في عملية الإنتاج الاقتصادي ففي الوقت الذي لا يناقش فيه على الاطلاق مبدأ دور الرجل كطاقة بشرية يجب تنميتها وتطويرها واستخدامها بكفاءة في عملية الإنتاج فان مساهمة المراة في الإنتاج تبدو معقدة لكونها هي التي تنجب كما هي التي تتحمل المسؤولية الكبرى في عملية الرعاية والعناية بالأطفال. وللمراة إمكانيات في عملية التنمية تتمحور في دورين رئيسين عملها المنزلي وعملها الاقتصادي.

وهناك سوء تقدير لمشاركتها في عملية التنمية تعود الى نقطتين أساسيتين هما:

أولا: ليس ثمة اعتراف واضح اجمالا باسهام عمل المراة المنزلي في عملية التنمية.

ثانياً: ان قياس اسهام المراة في قوة العمل خاطئ من ناحية نقص تقدير نشاطها الاقتصادي.

وقد تزايدت الدعوات الى الاهتمام بالمراة كونها ركنا اساسيا من اركان التنمية من خلال تنميتها والاهتمام بها، فكونها قادرة على الحفاظ على اسرتها وادارتها بالشكل الذي يضعها في الموقع الفاعل في تنمية المجتمع، يجعلها قادرة على ان تكون نفسها ركناً اساسيا في هذه التنمية[١]. ولا يقتصر الحديث عن اهمية المراة القاطنة في المدينة، بحكم اسهامها الفعال في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ان معا، فهي تقوم برعاية اطفالها وتربيتهم، وتدبير شؤون منزلها والوفاء باحتياجاته الى جانب العمل في الزراعة والرعي. وعلى الرغم من كثرة الاعمال التي تقوم بها المراة وقدرتها على تنويع مصادر الدخل لاسرتها فانها ما زالت تتاثر بعدد كبير من الامور تجعلها تتراجع الى الوراء ومن اهم هذه المؤثرات الاعتقاد السائد بان المراة اقل قدرة من الرجل وهو ما يفضي الى نظرة متدنية لنفسها قائمة على الاتكالية والاستسلام [٢].

وتعتمد درجة اسهامات المراة الاجتماعية والثقافية على مدى الخدمات المقدمة من المجتمع والتي تساعدها على القيام بهذه الادوار، وتتمثل في منشأت للخدمات الاجتماعية ومراكز الخدمات الصحية ومراكز رعاية الطفولة والامومة ومنشأت الخدمات الثقافية التي تمثلت في وسائل الاعلام والمكتبات وغيرها .

المبحث الثالث / التنمية وتغير مكانة المرأة

تعد العملية التنموية عملية تغير وتعديل اثرت بصورة مباشرة على تعديل مكانة المراة ولاسيما الزوجة والام. ان هذا التغير ناتج عن عملية تغيير الوضع الاجتماعي للعائلة من حيث مساهمة جميع افراد العائلة في العمل وبطبيعة العمل نفسه. فيقدر ما يتعلق هذا بالمراة فانها حصلت على الاستغلال الشفهي, وزادت تربيتها. ولاسيما في التعبير عن وجهة نظرها, وبالتالي استطاعت من تغيير مكانتها ودورها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

فقديما وضع القانون النابليوني المرأة في فئة (عدم الاهلية) مع المرضى الفعليين والأطفال وخاضعة لسلطة الزوج وبعد ذلك عدلت بقوانين بصالح المراة واعتراف بشخصيتها والغت الالتزام والطاعة وقررت مشاركتها في الولاية والابوية وحصلت على الحقوق السياسية. ودخلت المراة ميدان العمل, وطرأت على أدوار النساء والرجال حيث بدأ التعاون بين المراة والرجل وأصبحت عملية اتخاذ القرارات والسلطة مشتركة

---

[١] سجى طه الزعبي , دور المرأة في الاقتصاد المترلي في محافظة درعا , رسالة ماجستير غير منشورة , كليسة الزراعة , جامعة حلب , ٢٠١٠, ص٥٥ .

[٢] رانيا سليم فايز , المرأة وتنويع مصادر دخل الاسرة الريفية , دراسة ميدانية في قرى بني حميدة , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الاردنية , عمان , ٢٠٠١ , ص١٤ .

بينهما ان هذا التاريخ الطويل الذي عاشت فيه المراة كان سلسلة من التغيرات الهائلة التي تتعلق بمكانتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والادوار والوظائف التي تقوم بها وبعد ذلك تقلصت مكانتها وخضعت أدوارها, بينما برزت وتعددت أدوارها في اوقات أخرى. والى ان وصلت الى هذا العصر نجد ان المراة تمكنت من ان تفتح امامها افاقا كثيرة بعد عملية التنمية الهائلة التي دخلت المجتمعات النامية فاصبحت باستطاعتها العمل في مجالات مختلفة سواء في النشاط الصناعي الخاص او العام او المؤسسات الحكومية على اختلاف أنواعها والمؤسسات الاهلية. وان المراة لاسيما المتزوجة بعد ما عملت في النشاط الصناعي اصبح لها مركز اقتصادي واجتماعي بنفس الوقت. هذا ما أدى الى تقليل المركز الاقتصادي والاجتماعي. فاصبحت المراة عنصرا إيجابيا في عملية التنمية حيث باستطاعتها المساهمة بصورة فعالة والوقت نفسة تستطيع من ان تدفع بالعملية الإنتاجية. فاي عملية تنموية تحتاج الى قوى عاملة. قد لا تستطيع القوى العاملة من الرجال سد هذه العملية لذا اصبح من الضروري مساهمة المراة, فالعمل الجديد هذا ما عزز من مكانتها وقوى مركزها في هذه البلدان[١].

ويمكن تحديد الأدوار المتاحة للمرأة في التنمية في مجالات عديدة من أهمها هي:

١-الانخراط في سوق العمل.

٢-المشاركة السياسية.

٣-المشاركة الثقافية.

٤-المشاركة المجتمعية في المساهمة في صياغة السياسات التنموية.

لا شك ان الواقع السكاني يعكس مدى الضرورة الملحة لمشاركة الاناث في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومن ثم حتمية وجودها في سوق العمل. ومن ناحية أخرى تنعكس هذه المشاركة على المراة في معدلات دخول الاناث في سوق العمل التي تتوقف بدورها على عوامل عدة لعمل من أهمها حجم السكان الاناث في المجتمع. والسياسات التعليمية والتدريبية والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تقف عائق امام عمل المراة[١].

الفصل الرابع /الجانب الميداني

المبحث الاول / منهجية البحث

أولا" : منهج البحث وأداته :

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي (وقد استخدم الباحث منهج الحصر الشامل لمجتمع الدراسة) لأنه يتلاءم مع طبيعة هذا البحث، وتم استخدام استمارة مقابلة تضمنت بعض الأسئلة ذات العلاقة بموضوع البحث، هذا بالإضافة إلى اعتماد آلية الملاحظة البسيطة والمقابلة كوسائل استحصال المعلومات من المبحوثين.

---

[١] مليحة عوني القصير , صبيح عبد المنعم أحمد , علم اجتماع العائلة , جامعة بغداد , بلا سنة طبع , ص٤٥ .

[١] مريم سليم وآخرون , المرأة العربية ين ثقل الواقع وتطلعات التحرر , ط٢ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠٠٤ , ٢٢٣ .

ثانيا" :مجتمع البحث

جدول (١) يوضح مجتمع وعينة البحث

الكلية	مجتمع البحث	عينة البحث	النسبة المئوية
الرئاسة	٣٧٧	٥٦	%٤٥
الطب	١١٢	١٧	%١٤
الهندسة	١٨٦	٢٨	%٢٢
الآداب	٣٥	٥	%٤
التربية الأساسية	٨١	١٢	%١٠
التربية	٤٥	٧	%٥
المجموع	٨٣٦	١٢٥	%١٠٠

وقد تشكل مجتمع البحث من الإناث فقط ، إذ بلغ عددهن (٨٣٦) ، ونظراً لتجانس مجتمع البحث فقد تم سحب عينة عشوائية تمثل (١٥%) من مجتمع البحث الكلي، وبالتالي بلغ مجموع عينة البحث (١٢٥) مبحوثة.

ثالثا" : مجالات البحث

إن لكل بحث أو دراسة هناك ثلاثة مجالات أساسية يجب تحديدها عند إجراء البحث او الدراسة وتتمثل هذه المجالات، بالمجال الزماني والمكاني والبشري، ويمكن توضيح المجالات الثلاثة للبحث بما يأتي:-

١-المجال البشري: وتقصد به النساء الموظفات والتي تشكل مجموع افراد مجتمع البحث والبالغ عددهن ١٢٥ مبحوثة.

٢-المجال المكاني: ويقصد بالمجال المكاني الكليات المنضوية تحت جامعة بابل والتي تم فيها اختيار المبحوثات منها (رئاسة جامعة بابل، الطب، الهندسة، الآداب،التربية الأساسية، والتربية للعلوم الإنسانية) .

٣-المجال الزمني: وهي المدة التي جمعت فيها البيانات الميدانية (٢٠١٤/١٠/٣٠) ولغاية (٢٠١٥/١/٥) .

رابعا" : فرضيات البحث

وكانت فروض البحث هي :

العلاقة بين المستوى الدراسي ومساهمة عمل المرأة في زيادة فرص العمل .

العلاقة بين الحالة الزوجية ومن يساهم مع المرأة في تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقها .

العلاقة بين المستوى الاقتصادي وكفاءة المرأة العاملة في مواجهة مشكلات الحياة أكثر من المرأة غير العاملة .

العلاقة بين السكن الحالي وشعور المرأة بحالة الحرمان.

خامسا" : الوسائل الاحصائية للبحث

استخدم الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية الملاءمة لتحقيق أهداف البحث وهي، النسب المئوية ، والمتوسط الحسابي، الوسط الحسابي الموزون، واختبار كا[٢] .

المبحث الثاني/ البيانات الأساسية عن وحدات عينة البحث

العمر :

يشكل العمر أهمية كبيرة للفرد في اكتسابه مجموعة من الخبرات التي من شأنها ان تساعده على مواجهة الظروف الحياتية المختلفة، فالعمر يدل على الخبرة وتراكم التجارب والمعارف عند الانسان، وانه يدل على مرونة أو تصلب الفرد في افكاره. فالشباب يتميزون بالمرونة بينما الكبار يتميزون بالصلابة أو التشدد في الآراء والافكار التي تعرض عليهم في اثناء المقابلات الميدانية.

جدول (٢) يوضح أعمار المبحوثات

نوع الاجابة	العدد	النسبةالمئوية
٢١-٢٧	٢٣	%١٨
٢٨-٣٤	٣٠	%٢٤
٣٥-٤١	٢٤	%١٩
٤٢-٤٨	٢٧	%٢٢
٤٩-٥٥	٢١	%١٧
المجموع	١٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول أعلاه على ان الاعمار التي تتراوح بين (٢١-٢٧) سنة كانت تمثل(١٨%) ، في حين أن أعمار المبحوثات التي تتراوح بين (٢٨-٤٣) سنة كانت تمثل (٢٤%), في حين ان اعمار المبحوثات التي تتراوح بين (٣٥-٤١) سنة كانت تمثل نسبة (١٩%) ، والذين تتراوح اعمارهن بين (٤٢-٤٨) سنة كانت نسبتهن(٢٢%)، وكذلك التي تتراوح اعمارهن (٤٩-٥٥) سنة كانت نسبتهن(١٧%) .

٣- **العنوان الوظيفي :** المهنة هي النشاطات والاعمال التي يمارسونها الأفراد والتي من خلالها يستطيعون تحقيق طموحاتهم الحياتية اي المكافأت والامتيازات المادية والمعنوية والاجتماعية التي يتقاضونها بعد اداء مهام اعمالهم[١].

[١] احسان محمد الحسن والدكتورة فوزية العطية , الطبقية الاجتماعية , مطابع , جامعة الموصل , ١٩٨٣ , ص١٦٣ , ٢١٣ .

جدول (٣) يوضح العنوان الوظيفي للمبحوثات

نوع	العدد	النسبةالمئوية
باحث	٢٠	%١٦
مدير فني	١١	%٩
رئيس احصائيين	٨	%٦
مدير ملاحظين	٢٦	%٢١
مدير	١٥	%١٢
ادارية	١١	%٩
طبيبة	٢	%٢
مهندسة	٧	%٦
مدير حسابات	١٥	%٢١
مشاور قانوني	١٠	%٨
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يوضح جدول رقم (٣) ان العناوين الوظيفية للمبحوثات كانت تمثل (١٦%)، لمن يحملن العنوان الوظيفي (باحث) بينما كانت(٩%)،بالنسبة للعنوان الوظيفي (مدير فني) وكانت نسبة (٦%)، بالنسبة للعنوان الوظيفي (رئيس احصائيين)، اما نسبة(٢١%، كانت لمن يحملن العنوان الوظيفي (مدير ملاحظين،بينما نسبة(١٢%) فكانت لمن يحملن العنوان الوظيفي (مدير)، اما نسبة(٩%) كانت لمن يحملن العنوان الوظيفي (إدارية)، وكذلك نسبة (٢%) كانت لمن يحملن العنوان الوظيفي (طبيبة) ، وبالنسبة لـــ (٦%) كانت لمن يحملن العنوان الوظيفي (مهندسة)،اما نسبة(٢١%) كانت لمن يحملن العنوان الوظيفي (مدير حسابات) ، ونسبة(٨%) بالنسبة لمن يحملن العنوان الوظيفي (مشاور قانوني).

- السكن الحالي :

ان السكن الحالي للمبحوثات هو المنطقة التي ولدن اوترعرعن فيها او انحدرن منها، سواء اكانت ريفية ام حضرية. فالسكن الحالي للمبحوثات يلعب دوراً كبيراً في طبيعة الإجابات.. وكما هو معروف ان المبحوثات اللواتي يعشن في الريف او اللواتي سبق وان عشن في الريف يختلفن في نمط المعيشة اذا ما قورنت مع منطقة سكن المبحوثات الحضرية، وهذا الاختلاف يكون في طبيعة القيم والعادات والتقاليد والأفكار بين المبحوثات اللاتي انحدرن من اصول ريفية او حضرية والتي تنعكس على سلوك وشخصية افراد تلك المبحوثات وطبيعة إجاباتهن .

جدول (٤) السكن الحالي للمبحوثات

نوع الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
مركز مدينة	١٠٩	%٨٧
مركز قضاء	٦	%٥
ناحية	٧	%٦
قرية	٣	%٢
مجموع	١٢٥	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٤) السكن الحالي للمبحوثات اذ كانت نسبة(٨٧%) من مجتمع البحث يسكن في مركز المدينة، أما بالنسبة للمبحوثات الذين يسكنن بمركز القضاء فكانت نسبتهن (٥%) من مجتمع البحث، وكانت نسبتهن (٦%) من مجتمع البحث يسكنن في الناحية ، بينما الذين يسكنن في القرية فكانت نسبتهن(٢%) من مجتمع البحث.

٤-المستوى الاقتصادي :

يلعب المستوى الاقتصادي دوراً مهماً في قياس مستوى الرفاهية للمبحوثات وأسرهم . فأصحاب الدخول الواطئة يختلفن في إمكانياتهن للإيفاء بمتطلبات أسرهن من توفير الغذاء والعلاج ومستلزمات التعليم والخدمات كافة التي تحتاجها الأسرة والفرد عن أصحاب الدخول المتوسطة، وأصحاب الدخول الأخيرة يختلفن أيضاً في الإمكانية عن أصحاب الدخول العالية، وهكذا بالنسبة لكل فئة مقارنة بالفئة الأخرى ، ويرتبط مستوى الدخل ارتباطاً وثيقاً ويتناسب تناسباً طردياً مع مؤشر التنمية .

جدول (٥) يوضح المستوى الاقتصادي للمبحوثات

نوع الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
عالي	٥	%٤
متوسط	١١٨	%٩٤
منخفض	٢	%٢
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يوضح جدول رقم (٥) المستوى الاقتصادي للمبحوثات اذ كانت(٤%) من المبحوثات يتمتعن بمستوى اقتصادي عالٍ، بينما كانت نسبة(٩٤%) من المبحوثات يتمتعن بمستوى اقتصادي متوسط، في حين كانت نسبة(٢%) من المبحوثات يتمتعن بمستوى اقتصادي منخفض.

٥-التحصيل الدراسي :

حيث إن المستوى التعليمي له اثر كبير في طبيعة الإجابة على الأسئلة وفهم مضمونها بدقة ومراعاة عدم التناقض والتكرار، وقد تم رصد ذلك من خلال المقابلات التي قام بها الباحثون، حيث ان الحاصلات على شهادة الدبلوم والبكالوريوس والدراسات العليا وعدد ليس بقليل من خريجات الإعدادية كانت إجاباتهم أكثر دقة مقارنة بذوي الدراسة للمتوسطة على سبيل المثال.

جدول (٦) يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثات

نوع الاجابة	العدد	النسبة المئوية
متوسط	٢	%٢
اعدادية	١٧	%١٤
دبلوم	٤٢	%٣٤
بكالوريوس	٦٣	%٥٠
ماجستير	----	----
دكتوراه	١	٠.٨
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يوضح جدول رقم (٦) على إن المستويات الدراسية للمبحوثات كانت تتوزع بنسبة(٢%) المتوسطة، في حين كانت نسبة (١٤%) تمثل مستوى الإعدادية للمبحوثات وفي حين كانت نسبة (٣٤%) تمثل مستوى دبلوم، وكانت نسبة(٥٠%) تمثل مستوى بكالوريوس وأخيرا" نسبة (٨%) تمثل مستوى دكتوراه بالنسبة للمبحوثات.

٦-الحالة الاجتماعية:

تعني الحالة الاجتماعية للمبحوثات أن كن متزوجات أو عازبات أو منفصلات أو مطلقات أو ارملات. حيث تؤثر الحالة الاجتماعية للمبحوثات في طبيعة الإجابات التي يدلين بها على أسئلة الباحثين. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الحياة الخاصة بالعازبات التي يعشنها والتي يغلب عليها وقت الفراغ ولاسيما الفراغ العاطفي وبالتالي عدم وجود ما يشغلهن من أعمال أخرى بعكس المتزوجات اللواتي يتحملن مسؤولية اكبر ولاسيما في ما يتعلق بتحسين وضعهن المعاشي.

جدول (٧) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثات

نوع الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
عزباء	٢٤	%١٩
متزوجة	٨٤	%٦٧
مطلقة	١٠	%٨
ارملة	٧	%٦
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يوضح جدول رقم (٧) توزيع المبحوثات حسب الحالة الاجتماعية إذ كانت نسبة (١٩%) من المبحوثات عازبات، بينما كانت نسبة المتزوجات (٦٧%)، في حين كانت نسبة المطلقات (٨%)، أما نسبة المبحوثات الأرامل فقد كانت (٦%) .

المبحث الثالث /عرض وتحليل البيانات العامة للبحث.

٧- الأسباب الدافعة لعمل المرأة.

جدول (٨) يوضح السبب الذي يدفع المرأة إلى العمل

نوع الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
رغبة شخصية	٣٤	%٢٧
حاجة مادية	٣٦	%٢٩
الهروب من المنزل	٩	%٧
تحقيق الذات	٤٦	%٣٧
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٨) أن أول سبب يدفع المرأة إلى العمل تمثل في تحقيق الذات وذلك بنسبة (٣٧%)، بينما جاء سبب الحاجة المادية بالمرتبة الثانية وذلك بنسبة(٢٩%)، في حين جاءت الرغبة الشخصية بالمرتبة الثالثة وذلك بنسبة(٢٧%)، بينما جاء الهروب من ملل المنزل بالمرتبة الرابعة وذلك بنسبة(٧%) من مجتمع البحث.

٨- صعوبات مشاركة المرأة في التنمية.

جدول (٩) يوضح أكثر الصعوبات التي تواجه المرأة في مشاركتها في التنمية الاجتماعية

نوع الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
الأجور	١٠	%٨
التشجيع من قبل الآخرين	٣٢	%٢٦
الضمان الاجتماعي والاقتصادي	٢٠	%١٦
نظرة المجتمع	٣٨	%٣٠
تعدد الأدوار	١٥	%١٢
الشعور بعدم الثقة	١٠	%٨
المجموع	١٢٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) بان نسبة(٨%) من المبحوثات كانت نوع اجابتهن الأجور في حين(٢٦%) اجابوا بأن التشجيع من قبل الاخرين اكثر الصعوبات التي تواجه المرأة في مشاركتها في التنمية الاجتماعية, بينما أشار (١٦%) من المبحوثين في الضمان الاجتماعي والاقتصادي, في حين أشار(٣٠%) من المبحوثين نظرة المجتمع اكثر الصعوبات التي تواجه المرأة في مشاركتها بالتنمية الاجتماعية, في حين أشار(١٢%) من المبحوثين بان تعدد الأدوار هو اكثر الصعوبات, بينما أشار(٨%) جدول (١٠) من المبحوثين ان الشعور بعدم الثقة يعد اكثر الصعوبات التي تواجه المرأة في مشاركتها في التنمية الاجتماعية.

٩- اسباب عدم قدرة المراة في التنمية.

جدول (١٠) يوضح المبحوثات التي كانت اجابتهن بـــ (نعم)

نوع الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
تفضيل الرجل على المراة	١١	%٢٢
قدرته على تحمل المسؤولية	٩	%١٨
نظرة المجتمع للمراة	١٤	%٢٩
الطبيعة الفيزيقية (البنية الجسمانية للرجل)	١٥	%٣١
المجموع	٤٩	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) ان (٣١%) من المبحوثات يعتقدن بان الطبيعة ا الفيزيقية (البنية الجسمانية للرجل) تعد احدى اسباب تفوق الرجل، بينما جاءت نظرة المجتمع للمراة كسبب ثانٍ وبنسبة ٢٩%، كما وان(٢٢%) من المبحوثات يعتقدن على ان تفضيل الرجل على المرأة من قبل المجتمع يعد احد الاسباب، في حين مثلت(١٨%) قدرة الرجل على تحمل المسؤولية كاحد الاسباب.

١٠-مساهمة العادات في الحد من مشاركة المراة في التنمية.

جدول (١١) يوضح بان هل العادات والتقاليد الاجتماعية تسهم في الحد من مشاركة المرأة في التنمية الاجتماعية.

نوع الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
نعم	١٠١	%٨١
لا	٢٤	%١٩
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يوضح جدول رقم (١١) ان (٨١ %) من المبحوثات يعتقدن بان العادات والتقاليد الاجتماعية تسهم في الحد من مشاركة المرأة في التنمية الاجتماعية، في حين ان(١٩%) من المبحوثات لا يعتقدن ذلك. وهذا يدل على مدى فاعلية وتاثير العادات والقيم والتقاليد الاجتماعية في حياة الافراد لاسيما المرأة، اذ تمثل تلك الموروثات الاجتماعية ادوات للحد من دخول المرأة الى كل المجالات في الحياة العامة.

١٢- النظرة الدينية :

جدول (١٢) يوضح هل ان النظرة الدينية تؤكد على درجة مساهمة المرأة في التنمية الاجتماعية

نوع الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
نعم	٩٥	%٧٦
لا	٣٠	%٢٤
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يتضح من بيانات ا لجدول رقم (١٢) بان (٧٦%) من المبحوثات يعتقدن بان النظرة الدينية تؤكد على درجة مساهمة المرأة في التنمية الاجتماعية، في حين ان(٢٤%) منهن لا يعتقدن ذلك.ان المجتمع العراقي مجتمع مسلم، وبالتالي فان الاسلام يعد من اكثر الاديان اهتماما بالمراة اذ اعطاها حقوقها ونظمها بشكل واضح ودقيق وبالتالي الغى فكرة عبوديتها للرجل وجعلها شريكا اساسيا في حياته والمجتمع على حد سواء.

١٣- ضعف ثقة المجتمع بقدرة المراة:

جدول (١٣) يوضح بان ضعف ثقة المجتمع بقدرة المرأة في التنمية الاجتماعية يحد من حركتها.

نوع الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
يحد	٩٧	%٧٨
لا يحد	٢٨	%٢٢
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٣) بان نسبة (٧٨%) من المبحوثات يعتقدن ان ضعف ثقة المجتمع بقدرة المرأة قد حد من حركتها ، في حين ان نسبة (٢٢%) منهن لا يعتقدن ذلك.

١٤- المراة العاملة وفرص العمل.

جدول (١٤) يوضح بان هل المرأة التي تعمل تلعب دورا كبيرا في زيادة فرص العمل

نوع الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
نعم	١٠٤	%٨٣
لا	٢١	%١٧
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٤) بان نسبة (٣ ٨%) من المبحوثات يعتقدن ان المرأة التي تعمل تلعب دورا كبيرا في زيادة فرص العمل، في حين ان نسبة (١٧%) منهن لا يعتقدن ذلك. هذا طبيعي ذلك ان المراة التي تعمل وتجاهد وتكافح من اجلها وعائلتها تعد مثالا يقتدى به من قبل النساء الاخريات وزيادة اقبالهن على العمل من جهة، اضافة الى كثير من النساء اللواتي تقلدن مناصب سيادية وادارية اصبحن يدافعن عن حق المراة في العمل وهذا ساهم في زيادة الفرص الوظيفية المتاحة للمراة بشكل واضح في العراق .

١٥- كفاءة المراة العاملة عن غيرها.

جدول (١٥) يوضح بان المرآة العاملة اكثر كفاءة في مواجهة مشكلات الحياة من الغير العاملة.

نوع الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
نعم	١١٢	%٩٠
لا	١٣	%١٠
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٥) بان نسبة (٩٠%) من المبحوثات يعتقدن ان المرآة العاملة اكثر كفاءة في مواجهة مشكلات الحياة من غير العاملة، في حين اكدت نسبة)(١٠%) منهن عكس ذلك . وهذا طبيعي اذ ان خروج المراة الى العمل جعلها تكتسب خبرة لا باس بها في التعامل مع الاحداث والازمات التي تواجهها وهذا يجعلها اكثرة قدرة من غيرها في الوصول الى حلول ترضي الجميع من حولها .

١٦- الاسباب التي تعيق التنمية.

جدول (١٦) ما هي الأسباب التي تعيق التنمية في المجتمع العراقي

نوع الاجابة	العدد	النسبةالمئوية
عدم توفر فرص	٦١	%٤٩
تمسك بالعادات والتقاليد القديمة	٢٨	%٢٢
عدم تعاون الحكومة مع الافراد	٢٨	%٢٢
عدم المساواة بين الرجل والمراة	٨	%٧
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يتضح من بيا نات لجدول رقم (١٦) بان نسبة (٤٩%) من البحوثات يعتقدن ان عدم توفر الفرص يعد من الأسباب التي تعيق التنمية ، بينما اشارت نسبة (٢٢%) منهن على ان التمسك بالعادات والتقاليد القديمة وعدم تعاون الحكومة مع الافراد يعد من تلك الاسباب ، في حين اكدت نسبة (٧%)، ان عدم المساواة بين الرجل والمرأة تعد من الاسباب التي تعيق التنمية .

١٧- مظاهر الامن ومشاركة المراة في التنمية.

جدول (١٧) يوضح ماهية مظاهر الامن التي تؤثر بشكل سلبي في مدى مشاركة المرآة في التنمية الاجتماعية

نوع الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
الارهاب	٦٢	%٥٠
عدم الاستقرار السياسي	٣٤	%٢٧
عدم توفر الأمان الاجتماعي	٢٩	%٢٣
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٧) بان نسبة (٥٠%) من المبحوثات يعتقدن ان الارهاب يعد أحد مظاهر الامن التي تؤثر بشكل سلبي في مدى مشاركتهن في التنمية ، بينما اشارت نسبة (٢٧%) منهن على ان عدم الاستقرار السياسي ياتي كأحد الاسبا ب الرئيسة، في حين عدم توفر الأمان الاجتماعي هو أحد الأسباب الرئيسية وبنسبة(٢٣ %) .

١٨- شعور المراة بالحرمان وتمسكها بحقوقها.

جدول (١٨) يوضح بان هل شعور المرأة بحالة الحرمان هي التي تجعلها تتمسك بحقوقها ومسؤولياتها في الحياة العامة

نوع الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
نعم	١٠٩	%٨٧
لا	١٦	%١٣
المجموع	١٢٥	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٨) بان نسبة (٨٧ %) من المبحوثات يعتقدن ان شعور المرأة بحالة الحرمان هي التي تجعلها تتمسك بحقوقها ومسؤولياتها في الحياة، بينما اكدت النسبه (١٣%) منهن عكس ذلك. ان القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية والتبعية للرجل وحرمانها من التمتع بالحياة اسوة بالرجل تجعلها تشعر بحالة من الحرمان الاجتماعي والعاطفي وبالتالي فان هذا سيشكل دافعا" لها لان تدافع عن حقوقها المشروعة في الحياة واولها العمل .

الفصل الخامس

المبحث الأول / اختبار الفرضيات ومناقشتها

١٩- العلاقة بين المستوى الدراسي للمرأة وإسهام عملها في زيادة فرص العمل

ان المستوى الدراسي الذي يتمتع به الانسان يحدد مستواه الثقافي والاجتماعي داخل المجتمع وهذا يساعد الى حد ما في اقباله على ان يتبنى عملا معينا ربما يساعده في سد احتياجاته الأساسية وبالتالي فان المستوى الدراسي للمراة التي تعمل يمكن ان يشكل البداية الأولى لزيادة التخصصات العلمية اذ كلما ارتقت المراة بمستواها الدراسي كلما اتاحت فرصة للأشخاص الاخرين بان يشغلوا الموقع الذي كانت هي فيه.

جدول (١٩) يوضح العلاقة بين المستوى الدراسي للمراة واسهام عملها في زيادة فرص العمل

عمل المراة وزيادة فرص العمل / المستوى الدراسي	نعم	لا	المجموع
متوسطة	٢	-----	٢
اعدادية	١٣	٤	١٧
دبلوم	٢٧	١٥	٤٢
بكالوريوس	٤٧	١٦	٦٣
ماجستير	-----	-----	-----
دكتوراه	١	٢١	١

المجموع	٩٠	٣٥	١٢٥
كا^{٢}		١.٩	

ولأجل معرفة أهمية الفرق المعنوي بين إجابات المبحوثات والبيانات أجرينا اختبار(كا^{٢}) لم نجد فرقا معنويا ذا دلالة إحصائية بين الإجابات والبيانات اذ كانت قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (١.٩) اقل من القيمة الجدولية (١١.٠٧) عند مستوى ثقة ٩٥% وبدرجة حرية (٥) وبذلك نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

٢٠- العلاقة بين الحالة الزوجية ومساعدة الاخرين للمراة في تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقها

الشخص الملتزم تكون التزاماته اكبر من الفرد غير المتزوج وكذلك الحال بالنسبة للمطلق والارملة كونهم يتحملون مسؤولية اكبر من مسؤولية الفرد المتزوج كون المتزوج لديه من يساعده في تحمل تلك المسؤوليات والالتزامات كالزوج مثلا والابناء والاخوة وغير ذلك, اما الاخرون فان نسبة من يساهمون في تحمل تلك المسؤوليات ربما تكون اقل.

جدول (٢٠) يوضح العلاقة بين الحالة الزوجية ومساعدة الآخرين للمرأة في تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقها

من يساعدها في تحمل المسؤولية / الحالة الزوجية	الزوج	الأب	الابن	الأخ	المجموع
عزباء		١٦	-----	٨	٢٤
متزوجة	٥٦	١٣	٧	٨	٨٤
مطلقة		٧	-----	٣	١٠
أرملة		٥	-----	٢	٧
المجموع	٥٦	٣١	٧	٢١	١٢٥
كا^{٢}			٤٨.١٥		

ولأجل معرفة أهمية الفرق المعنوي بين إجابات المبحوثات والبيانات أجرينا اختبار(كا^{٢}) لم نجد فرقا معنويا ذا دلالة إحصائية بين الإجابات والبيانات اذ كانت قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٤٨.١٥) اكبر من القيمة الجدولية (١٦.٩٢) عند مستوى ثقة ٩٥% وبدرجة حرية (٩) لذا نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية.

٢١- العلاقة بين المستوى الاقتصادي وكفاءة المرأة العاملة في مواجهة مشكلات الحياة اكثر من المراة غير العاملة.

يعد المستوى الاقتصادي عاملاً مؤثراً في حياة الإنسان كونه يعمل في تلبية متطلباته الأساسية. فالمراة التي تتمتع بمستوى اقتصادي عالٍ يمكن ان يكون اكثر قدرة وكفاءة في مواجهة مشكلات الحياة, وربما يكون

الحال كذلك بالنسبة للمراة العاملة التي تتمتع بمستوى اقتصادي متوسط, الا ان المراة التي تتمتع بمستوى اقتصادي منخفض ربما لا تستطيع مواجهة مشكلات الحياة كباقي العاملات اللواتي يتمتعن بمستوى اقتصادي اعلى.

جدول رقم (٢١) يوضح العلاقة بين المستوى الاقتصادي وكفاءة المرأة العاملة في مواجهة مشكلات الحياة أكثر من المراة غير العاملة

الكفاءة في مواجهة المشكلات / المستوى الاقتصادي	نعم	لا	المجموع
عالي	٣	٢	٥
متوسط	٧٣	٤٥	١١٨
منخفض	٢	---	٢
المجموع	٧٨	٤٧	١٢٥
كا^{٢}		٦٩.٨١	

ولأجل معرفة أهمية الفرق المعنوي بين إجابات المبحوثات والبيانات أجرينا اختبار(كا^{٢}) لم نجد فرقا معنويا ذا دلالة إحصائية بين الإجابات والبيانات اذ كانت قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٦٩.٨١) اكبر من القيمة الجدولية (٦) عند مستوى ثقة ٩٥% وبدرجة حرية (٢) لذا نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية.

٢٢- العلاقة بين السكن الحالي وشعور المراة بحالة الحرمان.

ان السكن بالنسبة للافراد بشكل عام تمثل الخلفية الاجتماعية وما تحمله من ثقافات وقيم وسلوكيات تعبر عن وضع الافراد داخل المجتمع, وبالتالي فان المراة العاملة التي تسكن في مراكز المدن ربما تكون متمثلة الى حد ما بحقوقها في الحياة العامة عكس المراة التي تسكن في أطراف المدن او الريف التي ربما لا تتمتع بالحقوق نفسها والامتيازات التي تتمتع بها المراة في المدينة وهذا يعني ان الحرمان ينعكس بشكل او باخر على درجة التمسك بالحقوق والمسؤوليات في الحياة العامة.

جدول (٢٢) يوضح العلاقة بين السكن الحالي وشعور المرأة بحالة الحرمان

الحرمان / السكن الحالي	نعم	لا	المجموع
مركز مدينة	٦٠	٤٩	١٠٩
مركز قضاء	٤	٢	٦
ناحية	٢	٥	٧
قرية	٢	١	٣
المجموع	٦٨	٥٧	١٢٥
كا^{٢}		٢.٣٨	

ولأجل معرفة أهمية الفرق المعنوي بين إجابات المبحوثات والبيانات أجرينا اختبار(كا^{٢}) لم نجد فرقا معنويا ذا دلالة إحصائية بين الإجابات والبيانات اذ كانت قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٢.٣٨) اقل من القيمة الجدولية (٧.٨) عند مستوى ثقة ٩٥% وبدرجة حرية (٣) لذا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

المبحث الثاني/ النتائج العامة للبحث

١-أظهرت البيانات عدم وجد فرقا معنويا ذو دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي ومساهمة عمل المرأة في زيادة فرص العمل ، اذ كانت قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (١.٩) اقل من القيمة الجدولية (١١.٠٧) عند مستوى ثقة ٩٥% وبدرجة حرية (٥) .

٢-بينت المعلومات الواردة في الجانب الميداني وجود فرق معنوي ذا دلالة إحصائية بين الحالة الزوجية ومن يساهم مع المرأة في تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقها ، اذ كانت قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٤٨.١٥) اكبر من القيمة الجدولية (١٦.٩٢) عند مستوى ثقة ٩٥% وبدرجة حرية (٩) .

٣-أكدت البيانات الواردة في الجانب الميداني عدم وجود فرق معنوي ذا دلالة إحصائية بين السكن الحالي للمبحوثات وشعورهن بالحرمان اذ كانت قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٢.٣٨) اقل من القيمة الجدولية (٧.٨) عند مستوى ثقة ٩٥% وبدرجة حرية (٣) .

٤-يتضح من البيانات الواردة في البحث بان (٨٧%) من المبحوثات يشعرن بحالة الحرمان وبالتالي تمسكهن بحقوقهن ومسؤوليتهن في الحياة بينما (١٣ %) منهن لا يرين ذلك.

٥-بينت نتائج البحث على ان (٤٩%) من المبحوثات يرين بان عدم توفر فرص العمل المناسبة للمراة هي من معوقات التنمية في المجتمع العراقي، بينما اكدت ٠٢٢%)من المبحوثات على ان العادات والتقاليد الاجتماعية وعدم تعاون الحكومة مع الافراد في تنمية مهاراتهم وقدراتهم الاجتماعية تعد احدى الاسباب التي تعيق التنمية، في حين اكدت(٧%) فقط على ان عدم المساواة بين الرجل والمراة تعد احدى تلك الاسباب .

٦-يتضح من البيانات الواردة في البحث الميداني على ان(٦٨%) من المبحوثات يرين بان ضعف مساهمة المؤسسة في رفع كفاءة المراة يعيق اسهامها في التنمية، بينما اشارت ١٨% منهن على ان ذلك لا يعيق ، في حين اكدن(١٤%) منهن على ان ذلك الامر يعيق وبشدة.

المبحث الثالث / التوصيات والمقترحات

١- تطوير آليات وبرامج تدريب لتشجيع مشاركة النساء في العملية الانتخابية والنشاطات السياسية وغيرها من المجالات القيادية.

٢- عقد دورات تدريبية وتعليمية وإرشادية للنساء وتوعيتهن بأهمية دورهن في المجتمع.

٣- تحقيق المساواة الكاملة بين الرجل والمراة من خلال احداث التغيير في الدور التقليدي للمرأة و الرجل في الاسرة والمجتمع .

٤- توعية المراة بحقوقها القانونية وإخراجها من أطار الجهل بالقوانين التي تسلب حقوقها التي منحتها إياها الأديان والقوانين .

٥- تأسيس مكاتب استشارية توفر للنساء استشارات مجانية وتؤمن لهن المساعدة القانونية في مختلف النواحي التي تهمهن بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والمؤسسات غير حكومية .

٦- إبراز الدور الايجابي الذي تقوم به المرأة في عملية التنمية وتوعية الرأي العام حول هذا الموضوع .

٧- القيام بالمزيد من الدراسات حول اسهام عمل المراة في المجال التنموي داخل المجتمع العراقي

٨- العمل على اجراء المزيد من المسوحات الاجتماعية حول معوقات عمل المراة في المجتمع العراقي لاسيما بعد التغيرات التي شهدها العراق مؤخراُ .

المراجع والمصادر

إبراهيم العسل, الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع, ط١, المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع.بلا مكان طبع ، ١٩٩٧.

د. احسان محمد الحسن والدكتورة فوزية العطية، الطبقية الاجتماعية، طبع بمطابع جامعة الموصل، ١٩٨٣.

البطريق, محمد كامل,البطريق محمد جمال, تنمية المجتمع المحلي, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, ١٩٦٩.

داود يوفناد دانيال بينامين, الواقع المهني للمراة العراقية في سياق الاتجاهات النفسية والاجتماعية, دراسة ميدانية في بغداد, جامعة بغداد, ١٩٩٣.

د. إبراهيم عبد الله ناصر, علم الاجتماع التربوي, ط١, دار وائل للنشر, عمان, ٢٠١١.

د. احمد عبد الفتاح ناجي, التخطيط للتنمية في الدول النامية, جامعة الفيوم, مصر, ٢٠١٠.

رانيا سليم فايز. المراة وتنويع مصادر دخل الاسرة الريفية: دراسة ميدانية في قرى بني حميدة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، ٢٠٠١.

د. رجاء محمد قاسم, المراة العاملة في العراق, دراسة اجتماعية ديموغرافية لدور المراة العاملة في العراق, رسالة ماجستير غير منشورة, قسم الاجتماع, كلية الاداب, جامعة بغداد, ١٩٨٤.

د. زينب محمد صالح العزاوي, العوامل الاجتماعية والثقافية واثرها في تكوين شخصية المرأة العراقية, رسالة ماجستير منشورة جامعة بغداد, كلية الآداب, ٢٠٠٧.

د. سعد طه علام, التنمية والمجتمع, طـــ١, مكتبة مدبولي, القاهرة, ٢٠٠٧.

د. عادل عبد الحسين شكارة, نظرية هوبهاوس في التنمية الاجتماعية وتطبيقاتها على سياسة تنمية المجتمع العشائري في العراق, ط١ , جامعة بغداد , ١٩٧٥.

د. عبد الغفور الاطرقجي, نبيل يعقوب النواب, تطوير الابعاد الاجتماعية في خطط التنمية القومية, د.ت, ١٩٨٤.

نادية جمال الدين, المراة الريفية وادوارها الاجتماعية ومحدداتها، ط١، الوفاء للنشر، (بلا سنة طبع) .

د. ناصف عبد الخالق, دور المرأة الكويتية في إدارة التنمية, مجلة العلوم الاجتماعية, العدد الرابع, السنة التاسعة, الكويت ،١٩٨١.

د. محمد عاطف غيث, قاموس علم الاجتماع, دار المعرفة الجامعية, جامعة الإسكندرية, ٢٠٠٦.

د. محمد عبد الفتاح محمد, الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية في اطر الخدمة الاجتماعية, المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية, د.ت, ٢٠٠٥.

د. مليحة عوني القصير, صبيح عبد المنعم احمد, علم اجتماع العائلة, جامعة بغداد, د.ت.

د. مهى سهيل المقدم, مقومات التنمية الاجتماعية وتحديات تطبيقها على الريف اللبناني,ط١, معهد الانماء العربي, لبنان, ١٩٧٨.

د. مولود زايد الطيب, التنشئة السياسية دورها في تنمية المجتمع, المؤسسة العربية للنشر عمان,٢٠٠١.

سجا طه الزغبي. دور المراة في الاقتصاد المنزلي في محافظة درعا، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الزراعة، جامعة حلب ، حلب ، ٢٠١٠ .

عدنان أبو مصلح, معجم علم الاجتماع, ط١, دار المشرق الثقافي, الأردن, ٢٠٠٦.

محمد صفوح الاخرس, علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها, د.ت, دمشق, ١٩٧٩.

مريم سليم واخرون, المراة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر, ط٢, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ٢٠٠٤.

هادي مختار. أهداف عمل المرأة وأثره على عدم الاستقرار الأسري، مجلة العلوم الاجتماعية, جامعة الكويت, المجلد الخامس والعشرين, العدد ٢, ١٩٩٧.